

عليكم بسنتي - الدكتور فريد الانصاري رحمه الله

فريد الأنصاري

ثم اما بعد فعن ابي نجیح العرباض بن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب. وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله - [00:00:01](#)

كأنها موعظة مودع فأوصنا. قال اوصيكم بتقوى الله عز وجل. والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد. وفي رواية عبد حبشي فانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. فانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا - [00:00:21](#)

عليكم بسنتي وسنتي الخلفاء المهديين الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ. والحديث رواه احمد واصحاب السنن الا النسائي. وقال الترمذي حديث حسن صحيح ورواه الحاكم ايضا في مستدركه. وكذلك البيهقي والطبراني. فهذا الحديث اذا الذي - [00:00:51](#)

تعددت طرقه ومخارجه يعتبر اصلا لدى علماء الاسلام من اصول الدين فيما يتعلق بما ينبغي للمسلم ان يعمل به حيث تبدو رؤوس الفتن. وهذا الحديث ترجم له في ابواب الفتن من كتب الحديث. وهو حديث عظيم وقف عليه العلماء. وتدارسوا منه - [00:01:21](#)

احكاما وحكما ما تزال سارية المفعول الى يوم القيامة. لان النبي عليه الصلاة والسلام انما ما كان يتحدث عما يؤول اليه الامر بعد وفاته عليه الصلاة والسلام. هذا الصحابي الجليل الذي نقل الينا هذا الخبر - [00:01:51](#)

العظيم ابو نجیح العرياد بن سارية يصف لنا ما قال النبي عليه الصلاة والسلام اثناء موعظته قال شراح الحديث ان الموعظة التي تحدث عنها العرياض كانت بعيد الفجر. النبي عليه الصلاة والسلام كان يتخيل - [00:02:11](#)

ويتحين اصحابه بالموعظة. رضي الله عنهم اجمعين. كان النبي عليه الصلاة والسلام من حين الى حين يعظ الناس من الصحابة رضي الله عنهم. سواء تعلق الامر بموعظة الجمعة او غيرها. ومن اللحظات من الاوقات لي كان النبي عليه - [00:02:31](#)

الصلاة والسلام او عظ الناس من غير الجمعة كان بعض الأحيان يدير لهم الموعظة بعيد صلاة الفجر من بعد الفجر كان النبي صلى الله عليه وسلم احيانا يعظ الناس وهذه موعظة من مواظ الفجر. كان النبي صلى الله عليه وسلم وعظ الصحابة موعظة - [00:02:51](#)

صيغة حديثهم بما ينبغي ان يلتزموا به اذا حدث حادث بما ينبغي ان يعتصم به الناس الا وهو كتاب الله وسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام والصحابة فهموا من الكلام ديالو بأن الحالة التي ينطق منها رسول - [00:03:11](#)

صلى الله عليه وسلم هي حال الانسان الذي يقبل على وداع الناس حسوا بان النبي صلى الله عليه وسلم راه باغي يودع المسلمين وبأغي يودع تاع الدنيا فقالوا له يا رسول الله كأنها موعظة مودع. هاد الموعظة ديك بحال الموعظة ديال شي واحد لي بأغي يودعنا. لي بأغي يفارق هاد - [00:03:31](#)

الدنيا لان الموعظة كانت عميقة بحيث كما قال العرياد رضي الله عنه وجلت منها القلوب تزلزلت ديال الصحابة اضطرب واصيبت بالروع والخوف وجلت من الوجل. وذرفت منها العيون والذرف هو البكاء الصامت. حينما تذرف - [00:03:51](#)

العين الدمع فمعنى ذلك ان العين بكت ولم يكن للبكي صوت لعمق التأثير للموعظة التي اصابت قلوب الصحابة رضي الله عنهم. وقال بعضهم في رواية عن بعض الصحابة اني لم ارى رسول الله - [00:04:11](#)

صلى الله عليه وسلم قد اعتلى المنبر بعد ذلك يعني كانت هاديك اللحظة هي اخر شوفة بعض الصحابة شافو فيها النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر. لأن بعد ذلك مرض عليه الصلاة والسلام ثم التحق بالرفيق الأعلى. فقالوا له يا رسول الله - [00:04:31](#)

اوصينا ما دام الأمر اذا يتعلق بوداع فأوصنا كيف نعمل بعدك وهذا المهم جدا فهاد الحديث هو هذا اهم شيه في هذا الحديث هو هذا الأمر كيف يتصرف المسلمون بعد وفاة رسول الله الى يوم القيامة - [00:04:51](#)

عليه الصلاة والسلام الى يوم القيامة فالموعظة لم تكن خاصة باصحاب رسول الله الذين عاشروه وعاشوه وانما هي متعلقة بكل من يعيش بعد رسول الله عليه الصلاة والسلام من المسلمين الى ان يرث الله - [00:05:11](#)

الله الارض ومن عليها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاطبهم ويخاطبنا. نحن ايضا لان خطاب رسول ككلام الله من حيث عمومه. لا يخص الا بدليل. فاذا جاء الخطاب عاما فهو عام - [00:05:31](#)

سائر المسلمين ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوصي كان يوصي هادي الوصية ديال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الوصية الحقيقية حقيقية الوصية التي تركها وكل مسلم له حق في هذه الوصية. هاد الوصية ديال الرسول عليه الصلاة والسلام عندنا فيها - [00:05:51](#)

حق كاملين اباء واجدادا وابناء واحفادا كل مسلم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله عليه الصلاة والسلام فهو معني بهذه الوصية. اوصيكم بتقوى الله عز وجل. وصية من ذهب بتقوى الله - [00:06:11](#)

الله عز وجل وانما التقوى الحذر ولا يحذر عبد الا اذا عرف قدر المحذور. النبي صلى الله عليه وسلم كان مرار يوصي او كان مرارا يقولهم اتقوا اله. والقرآن مليء بهذا الأمر اتقوا الله. وكونوا مع الصادقين. الأمر بالتقوى - [00:06:31](#)

وكثير ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم يعاود يؤكد ويجدد في اواخر كلامه يعاود الكلمة مرة اخرى بلا ولا ملل وهو عليه الصلاة والسلام يعرف ما يقول. اوصيكم بتقوى الله. فالتقوى انما تقع - [00:06:51](#)

من قلب العبد بشرط. اذا عرف من يتقي. التقوى تتعلق بالحذر. يعني انك رد البال تحذر تحذروا من هذا الذي طلبت بأن تتقيه وطلبت بأن تتقي الله عز وجل فينبغي ان يكون مقدار حذرك - [00:07:11](#)

ومقدار اهتمامك بمقدار ما لله من جلال وعظمة سبحانه وتعالى. لو امرك امر ان تتقي امرا ما من الخطر. فلا تعرف حقيقة التقوى الا اذا علمت خطر المحذور او جربته. هل الى واحد - [00:07:31](#)

قالك ورد البال راه هاد الخيط فيه الضو راه كيضرب الضو. ما غاديش تعرف القيمة ديال التنبيه ديالو ما تعرفهاش حتى يكون ضربك الضو شي مرة. يعني انت تعريف مقدار الخطر الموجود هنالك. اما بالتجربة او بالسماح المتواتر. يعني عارفين بالتواتر - [00:07:51](#)

سمعي سمعنا من هنا ومن هنا ومن هنا وحدثت تجارب لمن قبلنا فعلمنا ان الأمر خطير بحال مثلا لا قدر الله عافانا الله واياكم لدغ الحية. الحية لما تعض شي واحد. واذا كانت حية سامة من نوع سام خطير فما يمكنش الإنسان - [00:08:11](#)

يخاف من الحية الا اذا جرب اذا جرب وجرب السم الخطير الزعاف فمعناه الموت ولكن لما نخشى امرها وخاطرها لانه اترى تواتر خطرها سمعا بين الناس. سمعنا من هنا ومن هنا وقرينا وجربوا الذين سبقوا ممن قدر عليهم - [00:08:31](#)

ان يلدغوا فتبين للعامة والخاصة ان لدغ الحية خطير. من هنا الانسان كيشوف الحية كيرد البال ويرد البال بقوة بحزم لما؟ لانه كيعرف الخطر رغم ان الحي لين ملمسها رطبة لين الملمس ديالها ماشي شي حاجة خشنة ومع ذلك - [00:08:51](#)

الانسان يخاف منها اشد الخوف واذا اراد ان يحاربها الى بغا يتقاتل معها وبغا يقتلها فهو يستعد استعدادا رد البال ماشي لي كيقتل حية بحال لي كيقتل عقرب او شيء من ذلك من السوام البسيطة اطلاقا فلما يقع هذا؟ يقع لأنك - [00:09:11](#)

كتعرفو انت عارف مقدار الخطر الكامن هناك. انما ضربت هذه الامثلة من اجل ان نفهم معنى التقوى ولله المثل الأعلى لما نقولو او يقال لنا اتقوا الله فنتقي عذابه نتقي غضبه عز وجل نعوذ بالله - [00:09:31](#)

من عذابه وغضبه والانسان ليعرف حقيقة هذا عليه ان يقرأ كتاب الله عز وجل ويتدبره كيفما وقع للامم السابقة ويوقن في النار ويوقن في الحساب والعقاب ويعرف قدر الدنيا بانها بما فيها من نعم لا تساوي عند الله جناح بعوضة. وكم من شخص علا فيها ما قدر له فيها - [00:09:51](#)

الى ان يعلو ثم بعد ذلك هلك ولم يبق له شيء من امر دنياه وانما لحق به صالح عمله او طالح عملي. المؤمن الكيس الفتن هو الذي حينما يقال له اتق الله. كيبدأ يفكر ويتدبر ويتأمل - [00:10:21](#)

العظمة ديال اله عز وجل. لأنك حينما تفقد التقدير للربوبية العظيمة تفقد التقوى. وما قدروا الله احق قدره لو قدره حق قدره

سبحانه وتعالى ونرضوا جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات - [00:10:41](#)

بيمينه لو حصل للانسان هذا لخاف حقا ولا اصابه الوجل في قلبه وواعد العدة وجد رسول لنيل رضا الله. لان رضا الله وحده هو الذي يعصمك من غضبه. ورضاه عز وجل وحده هو الذي يعصمك - [00:11:01](#)

من عذابه ولا عاصم من امر الله بعد ذلك ابدا. اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة. المؤمن الفتن هو الذي يعرف ميزان الاولويات ما يقدم وما يؤخر ومن عجيب الامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:21](#)

يعلم بتعليم الله له انه ستحدث فتن في امر السلطان والسياسة بعد وفاته عليه الصلاة والسلام فأوصاهم بالسمع والطاعة لأي خليفة نصب بعد ذلك. وان تأمر عليكم عبد وفي رواية - [00:11:41](#)

قلت حبشي المؤمن يسمع ويطيع. وهذا الذي حصل لدى اغلب الصحابة ممن سمعوا واطاعوا للخلفاء الراشدين فعليكم بسنتي لان سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم هي الطريقة العملية التطبيقية - [00:12:01](#)

القرآن الكريم. اصل الدين كتاب الله. اصل الدين كتاب الله. واصل العمل بكتاب الله سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك في حديث مسلم في وصف عائشة رضي الله عنها لخلق الرسول عليه الصلاة والسلام حينما سئلت قالت كان خلقه القرآن - [00:12:24](#)

خلقه هو السلوك العملي الفردي والاجتماعي للانسان. فقالت كان خلقه اي خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن لانه انما كان في حياته صغيرها وكبيرها يعمل بالقرآن. وهذا شيء عظيم. لو نزل كتاب الله - [00:12:44](#)

ولم يكن لنا بعد كتاب الله نموذج عملي تطبيقي من الإنسان من البشر طبق قدامنا كتاب الله ما عرف بعد ذلك اي مسلم كيف يكون مسلما؟ ومن رحمة الله بالعباد ان هدى الله للناس الرحمة - [00:13:04](#)

محمدا ابن عبد الله ليكون خيرا مثال يحتذى وخيرا انموذج يتبع وخيرا اسوة يقتدى بها في تطبيق كتاب الله وفي فهم كتاب الله. فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا ترجمان لهذه الامة - [00:13:24](#)

لكتاب الله عز وجل. فكانت سنته عليه الصلاة والسلام هي ذلك النور. النور الذي يقتدي به المؤمنون في هذه التي بعضها فوق بعض. بعضها فوق بعض تضل وتجعل الانسان فعلا وبالتجريد يصاب - [00:13:44](#)

يصاب بالحيرة لان الحق يختلط بالباطل. ولان المعروف انما سمي معروفا لان الناس يعرفونه. فصار المعروف نكرة وتحول الى منكر منكر في ادمغة الناس وصار المنكر الذي عرفه القرآن بالمنكر انما - [00:14:04](#)

قال منكر لأنه نكرة قليل صار معروفا بين الناس. مشهورا بينهم لكثرتة. فانقلبت المفاهيم. اولا فعلا الحليم منا حيران. بلى والله وانه لواقع العلماء كثير منهم يصابون بالحيرة. يصابون بالاضطراب - [00:14:24](#)

كيف يقع هذا؟ كيف يصير الناس في مثل هذا الزمان اصدقاء يهود مثلا كيف يصبح المؤمن وهو المسلم الذي امر بان يعادي في الله بان يوالي في الله. لا يفعل هذا ومن الاشياء المهمة في - [00:14:44](#)

وفي العقيدة بالاحرى عقيدة الولاء والبراء. التي فقدتها الناس في اغلب احوالهم الا من رحم الله. لا ينبغي لمؤمن نعرف الايمان ما هو ويعرف الاسلام ما هو ان يستوي بين يديه الكافر وغير الكافر ويستوي بين يديه المؤمن المسلم - [00:15:04](#)

واليهودي المحارب الله عز وجل امرنا في كتابه في غير ما اية بان نحارب في الله ونعادي في الله فلنوالي في الله ونحب في الله. لا يتخذ المومنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. ومن يفعل ذلك - [00:15:24](#)

فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقات ويحذركم الله نفسه ويحذركم الله نفسه والى الله مصير المؤمن مطالب بان يعقد العداوة للمعادي ويعقد المحاربة للمحارب لدين لله ولسنة رسول الله ولامة المسلمين اينما كانوا وابتعدوا وارتحلوا لا ينبغي لمؤمن ان تنقلب - [00:15:44](#)

المفاهيم في ذهنه عليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين فهم مهديون هداهم الله عز وجل ابا بكر رضي الله عنه رافع راية حرب الردة التي ثبتت قواعد الدولة الاسلامية بعيد وفاة رسول الله - [00:16:14](#)

عليه الصلاة والسلام وعمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي وسع في فقه الاسلام ما شاء الله له مما صار بعد ذلك مدارس للفقه

الإسلامي في ربوع الكرة الأرضية كلها وعثمان بن عفان صاحب قصة القرآن الذي قيد - [00:16:34](#)

الله ان يجمع القرآن بأمره وعلى يده والمصاحف التي تطبع الآن في كل مكان من الكرة الأرضية منسوبة اليه الخط العثماني او المصحف العثماني او الرسم العثماني حينما نقول هذه العبارة العثمانية فمعناها نسبة الى عثمان بن عفان الذي كان له - [00:16:54](#) الفضل بعد الله عز وجل ان يحفظ القرآن الكريم بما هو محفوظ به الى يومنا هذا. ثم بعد ذلك علي بن ابي طالب طالب رضي الله عنهم اجمعين الذي وقع له ما وقع فعلا هو الذي كان صاحب رسول الله صلى الله عليه - [00:17:14](#)

وسلم والذي لا ينكر احد من المسلمين له ادنى ذرة من العقل ومن الايمان انه من الصحابة الاجلاء انه ممن له الحق في حينه وفي وقته الذي وصله. وبالترتيب الذي رتبته اهل السنة منذ القدم والتاريخ - [00:17:34](#)

الى يومنا هذا عليكم بسنتي وسنة الخلفاء. وهذا امر عجيب جدا. لان النبي عليه الصلاة والسلام ميز بين سنتين عليكم بسنتي ها واحد وسنة الخلفاء المهديين الراشدين من بعدي فلهم سنة ايضا ما سنة الخلفاء؟ واش ماشي سنة الخلفاء هي سنة ديال -

[00:17:54](#)

رسول الله عليه الصلاة والسلام اذا كانت هي اياها اذا كانت هي اياها فلما فصل في التعبير يكون قال عليكم بسنتي وانتهى لا بل ليست هي اياها ماشي هي مية فالمية ولكن هي سنة سنة الصحابة من وصية رسول الله كيف يعمل المؤمن - [00:18:14](#) في زمن الفتن هداك عاود تطبيق عملي للسنة وفهم عملي للقرآن في الوقت ديال الفتنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانش في الفتنة بل كان في زمن النبوة فطبق القرآن في زمان النبوة فكانت له سنة نبوية لتطبيق القرآن - [00:18:36](#) قدوة للعالمين في زمان النبوة. ثم بعد ذلك بعد رسول الله جاءت ازمنة الاجتهاد وجاءت ازمنة دخول العجم في الاسلام واتساع رقعة الدولة الاسلامية. وكان ينبغي ان يكون للامة فقه جديد وفهم جديد ليس ينقض - [00:18:56](#)

سنة رسول الله حاشا ولكن يعمق العمل بالكتاب حسب الزمان الجديد والمكان الجديد. وهذا الذي سنة الخلفاء المهديين الراشدين. في الحرب وفي السلم في الامن وفي الفتنة وتميزت في فعلا سنة هؤلاء الخلفاء بانها اصلا من الاصول الفقهية يرجع اليها. وقد رجع اليها فقهاء السلف منذ القديم. فقه هؤلاء - [00:19:16](#)

الاربعة منصور لدى فقهاء الانصار اجمعين. معتمد مرجوع اليه واذا اجمعوا على امر فلا ينبغي لمؤمن يؤمن بالله واليوم الى اخر ان يخالفه فان خالف الاجماع كان خارجا عن منطق الاجماع اذا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:46](#) اؤكد للامر الاول الامر الاول اوصيكم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة ثم جاء امر سان فانه من يعش منكم فسيري اختلافا كثيرا وجاء منطق الأمر فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين من بعدي هذا امر اخر - [00:20:06](#)

للامر الاول وجاء تأكيد هذا التأكيد مهم. وهو قوله عليه الصلاة والسلام عضوا عليها بالنواجذ وجيز هو ما الضراس الدخانيين ديال الانسان واللي بغا يعرض على شي حاجة عضه صحيحة ما تطلقوش يشد بالضراس الدخانيين لأنه لا يشد بالأسنان القداميين ما كيشدش مزيان ويلا شد بالضراس الدخانيين كتكون الشدة قوية - [00:20:26](#)

وهذه كناية في البلاغة العربية والنبي عليه الصلاة والسلام معروف بجوامع الكلم وبفصاحة الخطاب عليه الصلاة والسلام عضوا عليه عماش؟ كان هاد الأمر التوكيدي وبهذه الصورة لما؟ لأن الفتن تزلزل الإنسان واخا تقول هانا انشد في كتاب الله عز وجل - [00:20:49](#) ونشد فسنة الرسول عليه الصلاة والسلام وسنة الخلفاء الراشدين. الفتنة صعبة لأنها مسمية الفتنة تدع الحليم منكم حيران بنادم راه يتلف. كبحماق فعلا. لأن بعض الأحيان يبدو لك الباطل في سورة الحق. ويأتي اهل الباطل ويموهون - [00:21:09](#)

ويخرجون لك الحق في صورة الباطل. كما فعلوا ويفعلون في التطبيع مع بني اسرائيل مع يهود اليوم. مثلا ويجيبوا لك الصلح مع اليهود في منطق السلام. شو عبارات؟ وهو موالاته لمن يحارب الله. اوتوالي من يحارب الله - [00:21:29](#) ويحاد الله ورسوله. كيف؟ هذه مصيبة. حينما يصبح الذي يقتل اخوانك في الدين صديقا انتهى ما في قلبك من الاحساس بوحدة الامة وبحقيقة الدين. احذر من ان تتخدع بوسائل الاعلام - [00:21:49](#)

فهي وسائل الشيطان الكبرى في هذا الزمان. اخطر وسائل ابليس اللعين في هذا الزمان ووسائل الإعلام. ورد البال فإن التي يختارونها

كلمات مدروسة وخبراء الاعلام من وراهم ترسانة من علماء النفس وعلماء الاجتماع واصحاب الدراسات الثقافية - [00:22:09](#)
يسمونه دراسات الانتروبولوجية التي تتعلق بدراسة ثقافات الشعوب الاخرى باش يعرفوا من خلال هاديك الدراسات ديالهم باش
كيتأترو المسلمين وباش مكيتأتروش شكون الكلام اللي يمكن يخدعهم شكون الكلام اللي يمكن يسيرهم وكيلعبو على هاد الأوتار
ويخدعون - [00:22:29](#)

من الناس فيورون اليهودي كأنه لطيف متأدب مسكين مغلوب على امره وان منه كن فرقة تحب السلام وتحب الأخوة وتحب وتحب
والله عز وجل لعنهم في صريح القرآن اما ان نكذب - [00:22:49](#)
كتاب الله واما ان نكذب هؤلاء الشياطين. وانما الشياطين هم الكذبة وانما وسائل الاعلام هي الكذابة المفتى على الله وعلى رسوله
وستبقى يهود الى يوم القيامة كافرة بالله. مغضوب عليها الى يوم الدين نقرأ - [00:23:09](#)
ونرتله في كل صلاة من صلواتنا. اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغفلين ضوبي عليهم واجمع المفسرون
على انهم يهود ولا الضالين واجمع المفسرون على انهم النصارى. فاللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه - [00:23:29](#)
وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. واجعلنا لك من الشاكرين. اللهم انصرنا ولا تنصر علينا. اللهم ثبت اقدامنا اذا زلت الاقدام. اللهم ثبت
اقدامنا اذا زلت الاقدام. اللهم ثبت قلوبنا اذا اضطربت القلوب بالفتن. اللهم انا نعوذ بك من الفتن. ما ظهر منها وما بطن - [00:23:49](#)
اللهم انا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه اجعلنا من
التوابين. واجعلنا من المتطهرين. واغفر لنا اجمعين. يا ارحم الراحمين يا رب العالمين. اللهم وصل وسلم وبارك على سيد الاولين -
[00:24:09](#)

والاخرين المصطفى النبي الامين واله وسلم تسليما. وانصر ملك البلاد محمدا السادس نصرا. تعز به الاسلام وترفع به راية المسلمين.
واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. ودوما يتجدد اللقاء بمشيئة الله - [00:24:29](#)